



انتهاكات حقوق الإنسان في مناطق السلطة الفلسطينية



-1-



شهدت الأراضي الفلسطينية خلال شهر مايو 2007 تصعيداً واضحاً في انتهاكات حقوق الإنسان بحق المدنيين الفلسطينيين من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، حيث رصدت وحدة التوثيق في " هدف " الانتهاكات التالية :

أولاً: جرائم قتل:

في إطار انتهاكاتها المستمرة لحق المدنيين الفلسطينيين في الحياة ، قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي باستخدام القوة المفرطة والقتل بجميع أشكاله ، حيث استشهد (64) مواطناً فلسطينياً : قطاع غزة : 52 ، الضفة الغربية 12 .
أما اللافت فقد تم :

- 🇵🇸 قصف ديوان عائلة " الحية " في غزة ما أدى إلى استشهاد 8 بينهم 7 من نفس العائلة .
- 🇵🇸 قصف سيارة من نوع سوبارو كانت تسير في شارع صلاح الدين بمدينة غزة واستشهد 4 مواطنين على الفور .
- 🇵🇸 قصف مجموعة من المواطنين شرق غزة ، أسفر عن استشهاد 5 مواطنين على الأقل .
- 🇵🇸 استشهاد 3 مواطنين في مسلحة مع الجيش الإسرائيلي بالقرب من سيلة الحارثية غرب جنين .
- 🇵🇸 المدفعية المتمركزة على الحدود الشمالية لبلدة بيت لاهيا شمالي القطاع قصفت مجموعة من رعاة الرعاة مما أدى إلى استشهاد 3 فتية على الفور .

ثانياً : إصابات بجروح:

نتيجة لعمليات إطلاق النار والقصف العشوائي والاعتداءات بالضرب، فقد تم إصابة (247) مواطن بجروح (قطاع غزة 182 ، الضفة الغربية 65) ، أما اللافت فقد تم رصد ما يلي:

- 🇵🇸 الاعتداء على وزير الإعلام الدكتور (مصطفى البرغوثي) والذي أصيب بكدمات في جميع أنحاء جسمه ، وذلك أثناء إلقاءه كلمة في مؤتمر صحفي خلال مسيرة نظمها أهالي قرية أرطاس قضاء بيت لحم ضد السياسة التي يتبعها جنود الاحتلال يومياً في تجريف أراضيهم .
- 🇵🇸 المدفعية الإسرائيلية المتمركزة على الحدود الشمالية لقطاع غزة تطلق النار على مجموعة من الأطفال كانوا متواجدين في بلدة بيت حانون ما أدى إلى إصابة 4 أطفال من نفس العائلة .
- 🇵🇸 الاعتداء بالضرب على عضو المجلس التشريعي (قيس أبو ليلى) باستخدام الهراوات أثناء مشاركته في مسيرة نظمها المواطنون بمناسبة عيد العمال قرب حاجز قلنديا وإصابته بجروح طفيفة .
- 🇵🇸 إصابة 8 متضامنين أجانب وإسرائيليين بعد الاعتداء عليهم من قوات الاحتلال خلال السيرة الأسبوعية التي ينظمها أهالي قرية بلعين ضد الجدار .

-2-



ثالثاً: توغلات ومداهمات:

رصدت (هدف) ، (92) عملية توغل ومداهمات في مناطق (الخليل ، بلدة بيت فجار ، منطقة أبو صفية شرق جباليا ، نابلس ، جنين ، منطقة العطايرة شمال غزة ، بيت لحم ، خانينوس) مستخدمة أعداداً كبيرة من آلياتها الثقيلة وجرافاتها . أما أبرز نتائج هذه التوغلات والانتهاكات فقد كانت على النحو التالي :

توغل في مدينة نابلس واقتحام مقرات ثلاث محطات تلفزيونية محلية ومحطة بث إذاعي في المدينة ، ومصادرة أجهزة البث ومكبرات الصوت والصورة وأجهزة الحاسوب . والمحطات هي (تلفزيون آفاق ، تلفزيون جاما ، تلفزيون سنا ، إذاعة القرآن الكريم) .

مداهمة (جمعية نفحة للدفاع عن حقوق الأسرى والإنسان) ، والعبث بمحتوياتها ومصادرة أجهزة حاسوب خاصة وحوالي 60 ملفاً من ملفات الأسرى داخل السجن . واقتحام (مكتب نواب التغيير والإصلاح) في محافظة طوباس ومصادرة أجهزة حاسوب ومحتويات المكتب البرلماني . واقتحام (جمعية النقاء النسائية الخيرية) وتحطيم محتوياتها . واقتحام (جمعية الإسراء الخيرية) وسط مدينة أريحا وتحطيم الأبواب الخارجية وإلقاء القنابل داخلها ومن ثم الاعتداء على حارسها ، ومداهمة (مدرسة الحاج مصباح أبو حنك المنتشة للبنات) الواقعة في شارع السلام بمدينة الخليل ومصادرة حاسوبين وبعض الملفات الخاصة بالمدرسة ، فضلاً عن تحطيم أبواب المدرسة الخارجية والعبث بمحتوياتها .

توغل قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة باليات عسكرية في مدينة نابلس ، واقتحام أفرادها العديد من المنازل السكنية ، وإجراء أعمال تفريش وعبث وتدمير للمحتويات والممتلكات ، وقبل انسحابها اعتقلت كلا من وزير التربية والتعليم (د.ناصر الدين الشاعر 45 عاماً) والنائب الشيخ (حامد البيتاوي 63 عاماً) ، والنائب (داوود أبو سير 50 عاماً) رئيس بلدية نابلس ، (عدلي رفعت يعيش 53 عاماً) .

رابعاً: الاعتقال التعسفي:

رصدت (هدف) (196) حالة اعتقال تعسفي بحق المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية ، وقطاع غزة ، كان أبرزها :

اعتقال ناصر الدين الشاعر " وزير التربية والتعليم "

اعتقال وصفي قبها " وزير الدولة لشئون الاستيطان والحدود .

اعتقال النائب عبد الرحمن زيدان " وزير الأشغال السابق "

اعتقال النائب الشيخ حامد البيتاوي 63 عاماً

اعتقال النائب داوود أبو سير 50 عاماً



خامسا: تقييد حرية الحركة والتنقل:

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي انتهاكاتها لحقوق المدنيين الفلسطينيين في حرية الحركة والتنقل ، حيث رصدت (هدف) الانتهاكات التالية :

✎ فرض حصار شامل على معبر " ابريز - بيت حانون " للشهر العاشر على التوالي ، وتشديد الخناق على المواطنين وخاصة المرضى منهم .

✎ استمرار سياسة التشغيل الجزئي لمعبر رفح ، الأمر الذي أعاق مرور الكثير من المواطنين في الاتجاهين .

✎ إجبار المواطنين على الكشف عن بطونهم على تياسير شرق طوباس ، كما ولم يسمح للمواطنين بالدخول إلا بعد الكشف عن الجزء العلوي من أجسامهم .

✎ قرار للجيش الإسرائيلي يقضي بإقامة حاجز جديد في الطرف الشرقي من شارع القدس - أريحا وذلك بهدف منع مواطني الضفة من الوصول إلى شاطئ البحر الميت . حيث يتوجب على الحاجز إيقاف أي سيارة فلسطينية وإجراء تفتيش لها ومنع كل شخص يحمل الهوية الفلسطينية من دخول البحر الميت .

سادسا: ممارسات المستوطنين:

رصدت هدف (9) حالات انتهاك من قبل المستوطنين الإسرائيليين ضد المدنيين الفلسطينيين والتي كان أهمها :

✎ قيام مستوطنون من حي استيطاني في مدينة الخليل بسرقة الأثاث لمكاتب الأوقاف في المدينة وحرقه بمناسبة عيد " لاغ بعومر " والذي يحتفل المستوطنين به سنويا ويقومون بإحراق جذوع الأشجار .

✎ اقتلع مستوطنو " قدوميم " نحو 450 شجرة زيتون من أراضي المواطنين في قرية " جيت " بحافظة قلقيلية ، ومصادرتها إلى جهة مجهولة .

✎ الاعتداء على مزارع من بلدة يطا جنوب الخليل بمرافقة 2 من الجنود الإسرائيليين ، حيث حاولوا مصادرة قطع من الماشية تعود ملكيته للمزارع .

✎ استشهاد الحاجة " سلمى حجار 62 عاما " اثر دهس مستوطن لها على طريق القدس .

✎ الاعتداء على سيارات المواطنين المقدسيين أثناء صلاة الفجر في المسجد الأقصى المبارك ، وإعطاب عجلات عدد منها وتكسير زجاج البعض الآخر .



سابعاً: انتهاكات مظاهر الفلتان الأمني وفوضى السلاح :

رغم قيام اعتماد خطة أمنية من قبل الحكومة الفلسطينية لمواجهة مظاهر الفلتان الامني وفوضى السلاح ، فقد شهدت الأراضي الفلسطينية تزايداً في أعداد القتلى ، والجرحى ، وحالات الاختطاف ، وسرقة السيارات والممتلكات العامة وتفجير مكاتب ومؤسسات ومقاهي انترنت . فيما يلي ابرز هذه الانتهاكات:

- مقتل (51) مواطناً ، من بينهم (49) في قطاع غزة ، (2) في الضفة الغربية .
- إصابة (108) مواطنين بجروح من بينهم (93) في قطاع غزة ، (15) في الضفة الغربية .
- استمرار احتجاز الصحفي البريطاني التابع لوكالة الأنباء البريطانية اسوشيتد برس (ألان جونسون) منذ أكثر من شهرين .
- (123) حالة إطلاق نار، وتفجير (39) عبوة ناسفة .
- اختطاف (267) مواطناً من غزة .